العنوان/الحديث وطريقه

المؤلف/ السيد حسن اللابلهي

اهداء/

اهدي الكتاب لكل من
طلب العلم وتمنى السلم
رفض الجهل وسئم الحرب
ارجح العقل على النقل
نقض السبيل بدون دليل
اراد اليقين وليس افتراضه
يريد الاصل دون المحتمل

لأن الأمة اصبحت امة الجهل

يا أمةً زاد الجُهال فينا خَفَتْ النور فضلِهم يُعمينا

بئساً لهم قد قتلوا الذينَ من اجلهم قد اظهروا الدفينا

اهذا جزاء من كان علينا نصره فهو الذي بنفسه يفدينا

هذا الذي اردتيه يا امةً ما بالكي الآن تبكي و تنحبينا

صدق من قال حياة الجهلِ موتُ والعلمُ حياتُنا يُرينا

المقدمة/

نبتدأ وسننتهي بأذن الله بسم الله الرحمن الرحيم
يا اخوان ان هذه الأمة تفرقت بما لا يُراد وتفككت بما لا يجب
لأن الأختلاف كان وصار وما زال على خطىء والدليل انه قد اصبح
خلاف وليس الخلاف كالأختلاف

هل يا ثرى السبب هو الدين نفسه؟

ام هو الرسول؟

ام هو الواقع؟

ام هو الرسول والواقع؟

ام هو الترابط بين الدين والواقع بلا رسول؟

واعتقد ان الامر اصبح واضح لكم أخوان بأن الدين ليس الاختلاف
بالأمة وأن الرسول ليس الأختلاف وانه الرسول قد نشر الدين على
الواقع اذاً ليس الواقع وليس الرسول والواقع

يبقى الاخير ولا احد يشك بأنه غير ذلك

وما يتمثل به مصداقه هو الحديث والقرآن الكريم

اذاً هل الامر انهما لا يكفيان؟

ام ان نهجنا خاطىء؟

والمؤكد ان الاغلبية ستقر بالأمر الثاني
لأن الله لا يترك الناس بدون حجة

اذاً كيف ان نهجنا خاطىء

قال الرسول (ص) (اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تظلوا بعدي كتاب الله....)

وعلى اختلاف المتبوع بعد الكتاب فيما يراه فرق الأمامية والسنة والجماعة

يبقى الأمر انه قد قال النبي القرآن قبل وأولى من ما يتبعه

وللأسف من هنا راح الفريقين لا بل الآمة جميعها عكس قوله (ص) الا ما ندر

فلا خلاف بأن اقول ان القرآن اصبح ينحني منحنا الحديث
فالتفسير به والتيقن به والحكم به

ومن هنا اخوان اتيتكم بهذا الكتاب لأوضح حقيقة الحديث
ولو بالأمر اليسير والعقل البسيط
لنتبين هل الحديث حجة كما يزعمون او لا
ونسأل الله التوفيق

اقسم الكتاب الى ثلاث اقسام بأشكالاتي على ضوابط الحديث والحديث نفسه

اولاً اشكالات نسبية/ وأعني بها بعض الافراد ذي النظرة البعيدة

ثانياً تنقيص الحديث وضوابطه

ثالثاً اشكالات حقيقية/وهي الاساس

وباقي الكتاب اشياء ظرورية نسبياً لكنها فرعية

الباب الاول/اشكالات نسبية/

النسبية الاولى / كلنا نعرف كيف ان الغرب وصلوا الى الحقائق واليقين من الاحتمال والظن وهو بختصار تجربة الامر على ارض الواقع لأنه المنطق ليس منطقاً اذا لم يفيد الواقع حسب ما يرون
واذا عدنا لنرى ماذا حققوا في نهجهم هذا سنرى انهم بالفعل تقدموا بالعلم قفزات كبيرة وطويلة الى الأمام

وبالمقارنة نأتي الى نهجنا فسترى العكس تماماً

هل حققت طرائق علم الحديث مثل ما حققوا ؟

هل حل المشكلة فيها وهي عدم اليقين؟

هل حل التناقض بالآراء فيها بين الفرق والمذاهب؟

ويأتي الجواب للسؤال الاول(طبعاً لا)
والثاني(ان طرائقهم لم تغني من الحق شيئاً)
والثالث (بالعكس زادة التناقضات وفوق ذلك ما زالت تزيد الآراء)

ولكل لبيب يتفكر في الأمر سيقول ان هذا النهج له مضرة اكثر من منفعة
وشك اكثر من يقين

قد يحاججني البعض في (الاستقراء الحديث)

لكن الكل يعلم ان الأستقراء الحديث لا يُحصل اليقين الا لبعض الاشياء القليلة والبسيطة جداً التي تكون تافهة العدد حقيقتاً

فلا يحصل التلازم على ما قلت مِن هذه الاشياء القليلة لأننا نريد نهجاً يُظهر اليقين لكل فكرة صغيرة او كبيرة بعيدة او قريبة

فالأستقراء الحديث قد تُحِجني ب(بياض عيني)
لكنك لا تستطيع ان تُحجني ب(قلبي الأيمن)
فحُجة بياض العين وأستقراء ذلك هو قمة نهج الأستقراء
اما اذا أرت محجتي بأن قلبي أيمن لعدة قرائن قد تكون كثيرة لكنها لا تكفي لأتيقن بذلك ، أبداً لا يكفي
الا ان تعود لنهج الغرب لتتيقن من ذلك أشد التيقن

ومِن هذا اقول
هل طرائقكم الحديثية اقرب الى المثال الاول او الثاني

لكم الجواب

النسبية الثانية/ وهي العجيب الغريب في علم الرجال
كيف لعاقل أن يُزيد اليقين برواية بواسطة رواية اخرى

نحن يا قوم نُريد الحقيقة من ما يروي الرواة في حديث
بسيط فأذا بهم يقولون نستطيع زيادة اليقين بما روي عن
الرواة وهذه المهزلة الكبرى
لأنك قد ادخلتنا يا عبقري بما هو اكثر اشكالية

مِن أين هذه الروايات عن الرواة ؟

كيف نتحقق مِن صحتها ؟

هل لضوابط علم الحديث دور في تدارك صحتها بما انها
حديث أيضاً ؟

لن اقول شيئاً

لكم رأيكم وتفكيركم

الباب الثاني/تنقيص الحديث وضوابطه/

تعتبر اغلبية الفرق الأسلامي ان ضوابط الحديث وهي الكثرة والسند والمتن كافية بنحو أطمئناني ان نفرق بين الحديث الصحيح والحديث المدسوس والحديث المغلوط

ولي بالأمر أشكالات لأني لا اراها تكفي مطلقاً

دليل الانقاص الاول / القول بأننا يجب أن نعرف هدف وضع الأحاديث الكاذبة الموجودة لدينا وما يراد بها
ولِنعطي بعض الاقسام على ذلك :

1- هدف شخصي او فئوي .

2-هدف تخريبي .

3-اهداف اخرى /مثلاً عندما تسمع من احد الثقاة الحديث وهو في حالة سكر(غير مُبانة)او وعكة صحية او نفسية او ارق الخ
او مثلاً عندما تسمع الحديث وأنت بغير وضوح او من المنتصف فتجعل التشبيه(ضرب المثل) حديثاً بغير قصد .

الباقي واضح لكن ما يهمنا الهدف التخريبي وهو اي انه واضع الحديث كان يقصد به تخريب الطائفة كذا في حقائقهم ووصولهم أليها وتحريفهم للضلال والوهم

لذلك يجب ان نكون شديدي الحذر في هذه الأحاديثة والأخذ بها
مما سيُنقص حتماً من درجة أيمانيتنا بها ويوجب زيادة أحتماليتها اليقينية على القدر والأحتمالية الذي كنا نأخذ بها هذه الأحاديث

ولكن الأهم
يجب ان اقول بأنه من شبه المستحيل التفريق بين
الأهداف التي قسمناها لذلك يجب أن نعمم ما قدمناه
على الهدف التخريبي ليشمل الباقي جميعاً .

دليل الأنقاص الثاني/

قد ألف أحد الباحثين - وهومحمد باقر البهبودي - في عصرنا صحيح الكافي واعتبر من مجموع (16121) حديثاً من أحاديث الكافي (4428) صحيحاً، وترك (11693) حديثاً منها لم يرها حسب اجتهاده صحيحة. [معالم المدرستين / مرتضى العسكري ج3 ص343]

قال بعض مشايخ الشيعة المتأخرين : أما الكافي فجميع أحاديثه حصرت في ستة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثاً ، و الصحيح فيها خمسة آلاف وإثنان و سبعون حديثاً ، و الحسن مائة و أربعة و أربعون حديثاً ، و الموثق مائة حديث و ألف حديث و ثمانية عشر حديثاً ، و القوي منها إثنان و ثلاثمائة حديثاً ، و الضعيف منها أربعمائة و تسعة آلاف و خمسة و ثمانون حديثاً ، راجع مقدمة موسوعة طبقات الفقهاء : 361 ، للعلامة المحقق آية الله الشيخ جعفر السبحاني ، طبعة : مؤسسة الامام الصادق (عليه السّلام) ، سنة : 1418 هجرية ، قم / إيران ، نقلاً عن المحدّث البحراني ، لؤلؤة البحرين : 395 .

والكافي هو اشمل وأوثق كتاب لدا الشيعة الاثني عشرية ويتبين من ذلك ان احاديثهم غالبيتها ضعيفة

اما الجانب الآخر فقد اتفقوا انه يكون مجموع الحديث كله الذي تجده مكتوبا في الكتب المشهورة: 11830 حديثاً. وقد سبق بيان أن الصحيح منها حوالي 4400 حديث.
لمراجعة المصدر.(https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=25869)

ومِن الجمع بينهما يزداد عدد الاحاديث الضعيفة على الاحاديث الصحيحة بسبب التناقض الحاد بينهما وكونهما يقولان بأن احاديثهما هو الحق في الأسلام لذلك نعتبرها واحد لأنه هدفنا ايضاً

الى الآن جيد

الحديث يزيد ضره على نفعه

قال الله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) /البقرة)

قد تقول لا اين ذهبت في تفكيرك انت تغرد خارج السرب

اقول اولاً ان اي شيء يزيد ضره على نفعه هو حرام

لأن الله استدل بذلك

لم الخمر والميسر حرام؟
لأن ضره اكثر من نفعه

والأثم هو الضر من ناحية شرعية

لنفترض ان الخمر عرفنا كيف يضر وكيف ينفع ووجدنا طريقة بحل المنفعة به وابعاد ما يضر هل هو حلال؟
طبعاً
لكن اذا تأكدت بأن ما أستخلصته اصبح نفعه اكثر مِن ضره

وهنا الأشكال
الاحاديث نأخذها بأفراد وليس كالخمر عنصر واحد مادة واحدة

لأنه عندما تأخذ الحديث تأخذه اما صحيح واما مغلوط او مدسوس

لذلك الحديث يوجب عند الاخذ به اليقين بلا شك انه صحيح

انتها

دليل الانقاص الثالث/النقل بالمعنى

اي مراده عندما ينقل الراوي نصاً هل ينقله بلفض الرسول (او الأمام على اختلاف المذهب) او ينقل الراوي ما فهمه من الحديث

وفي هذا اشكال كبير

وقد حاول اصحاب الحديث حل الأمر لكن حلولهم لم تجد الاجابات المُتوقعة

واذا راجعة الامر ستجد دليل ذلك الاختلاف في أرائهم في الحديث

وهذا يدخلنا معضلة في الحديث

لأنه الأهم هو فهم الرسول او الأئمة وليس الراوي والا فما يختلف الامر عن الاحاديث المغلوطة

دليل الانقاص الرابع/الأخذ بالمعنى

وهو أيضاً اشكال كبير فالفارق الزمني بين النبي ونحن كبير وشاسع فالمفاهيم والأدوات والمصاديق اللغوية تختلف مِن زمن الى زمن

فكيف نعرف ما يقصده النبي

اترك الفارق الزمني

كان جواب اينشتاين عن الاله قد حير الناس
فهل كان يقصد الاله الشخصي او الغير الشخصي
والفارق الزمني لم يزد عن خمسين الى مئة عاماً

والدليل اخر على الأمر هو الاختلاف القديم بين السنة والجماعة والأمامية

في حديثه (ص) (الثقلين)

فأحدهما قالوا العصمة والوصاية والأخر قالوا المحبة وما يُختلف فيه كلمتين لا اكثر

فكيف بأحاديث جُمل على جُمل

أنتها

دليل الانقاص الخامس/ الحقائق النسبية لا تصلح الا لزمانها

اتفق الفلاسفة التاريخية والواقعية انه هنالك حقائق لا
تصلح ألا لزمانها لأنه قد تتغير بأستمرار مرور الزمن

كمثلاً الميكانيكا الكلاسيكية لنيوتن قد اثبت خطئها
اينشتاين
في نظريته النسبية

فالميكانيكا الكلاسيكية لم تكن خطأ بل كانت صحيحة
نسبياً
والدليل انها للأن يستعملها الاخصائيين

يأتي السؤال
هل الحقائق الدينية تنطبق عليها هذه القاعدة
اقول نعم بالطبع لأنهما نفس الواقع اذا كانت حقائق دينية
او طبيعية

وربما تعدد الرسالات هو سبب ذلك

ونسخ الآيات دليل أخر

سؤال اخر
هل آيات الرق والعبودية تفيد الواقع الآن؟
طبعاً لا

اذاً فهي منسوخة

اذاً الاحاديث لا تنزغ عن هذا الأمر

فهل للأمر هذا حلولاً كافية

؟؟ !!

الباب الثالث/الاشكالات الحقيقية

الحقيقة الأولى/ نص قرآني

هنالك حديث أخر لم اكمله عن الأشكالات انقاص الحديث

وهو القول كل ما قدمنا به في الباب الثاني يُجبرنا الى
الاخذ بالحديث بما يشابه (عين اليقين)
اي قمة الاستقراء الحديث

والدليل الآخر دليل تام وكامل يكفي ويشفي
وهو قوله تعالى

(كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ
(180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ
يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) البقرة)

قد يرى الآخرون ان الآية الثانية تخص من سمع وبدل
اي من بدل بعلمٍ

أليس القول (فمن بدله بعدما سمعه فعليه اثمه)
اصح وايسر واكثر اختصاراً من هذه
ومن قال للتوكيد اللفضي
نضيفها (انما عليه اثمه)

لأن قولي عكس ما يرى الأخرون
ودليلي هو كلمة (انما)
فكلنا نعرف انها قد توسع ما شمله الموضوع في المحمول
وقد اتفق الاغلب في انها من ناحية المعنى يصح ان تأتي
مكانها (بل) او (لكن)

فتصبح (فمن بدله بعدما سمعه (بل او لكن) اثمه على الذين
يبدلونه)

اي كل مَن (عمل بالتبديل)

ولأحل النزاع لمن مَد الأمر الى الأمام
اقول ان
العمل به يختلف عن (الخضوع أليه)
فاذا كنت من المضمونين فيه و لم تسمع مباشرتاً فأنت لا
يحق لك الحجة عليه و يوجب الحذر الشديد عند العمل به
لأنه اثم عليك اذا تبدل
كل ما يحق لك هو ما ضُمنت به اذا كان تبدل او لا
لأن اخذك به هو (جبراً) لما تقدمنا به

وايضاً ان الأمر هو تخصيصاً لنفسك وليس تعميماً على غيرك
وشتان بين الأثنين

مهما كثُر الاحتمال فيه
الا اذا حصلت اليقين

ومِن هذا اذا عممنا الأمر في رواياتنا يكون كما قلنا
لا بل اشد

كثرة الرواة لن تغني شيئاً
الثقة بهم لن تغني شيئاً

وقد اوصلنا المراد

اخي قل ان هذه الرواية حجتني فقط
ولا أتدخل بغيري لأنه قد احصل الأثم اذا عممت الأمر

انتها

الحقيقة الثانية/ايهما اوجب الأخذ بالحديث الصحيح او ترك الحديث المغلوط المكذوب المخرب

لنأخذ مثلاً حديث عن التكفير واقصاء الاخرين مثلاً وكلنا نعرف ما سلبيات هذا الحديث

فاذا اخذنا بحديث احقية التكفير فسوف تقع علينا عواقب كثيرة كالظلم والاستبداد بهم اذا لم تصل الى القتل الجماعي

واذا لم نأخذ بهذا الحديث فلن يتجاوز سلبيات الأمر كونه شكوك واجتهادات لن تمثل القول الفصل للأمة كما تعتقده الاغلبية بالأحاديث

لنأتي الآن بالأتجاه المعاكس

اذا لم نأخذ بأحاديث اصولية الأمامة بالدين او عُدول الصحابة فهل هذا يعني أننا سنكتسب أثماً يزيد على الظلم والقتل الجماعي بغير الحق

بالطبع لا

لأنه من هذا المنوال قد كلف الله النفس بما تسعه ولم تتسع نفسي مثلاً الاخذ بهذا الحديث الا لحذري من آثار الحديث السابق كونهما روايتان يشتركان بنفس أساسيات الأخذ و الأهمال للعمل بهما .

حيثُ قال سبحانه(لا يُكلِفُ اللهُ نفسًا إلاّ وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبّنَا وَلا تحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبّنَا وَلا تُحَمّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)/البقرة)

انتها

الحقيقة الثالثة/وهي قلب الأمر بالأتجاه المعاكس ويأتي السؤال لماذا لا تحذف الاحاديث الضعيفة من الاعتبار ؟

بالطبع لأنه لها نسبة منطقية من الصحة
وعلى هذا الأمر فالاخذ بالاحاديث الصحيحة كذلك
لماذا نأخذ بها اذا كانت لها نسبة منطقية من الخطىء؟!

وخذ ايضاً قصة من اعجب ما ستسمع ولها من اجتماع النقيضين ما هو مضحك صراحتاً

اخبار مَن حذف الاحاديث الضعيفة السند و التواتر والمتن هدفاً منهم لأبعاد الظلال

ان هؤلاء لديهم ثقة حقيقتاً صادمة وغير منطقية في ضوابط علم الحديث ويحسبون انها اليقين رأي العين
وكل المنطق يشهد بأنه ليس كذلك

ثم ان هؤلاء المصححون لم يكن عملهم صعباً حقيقتاً
فلماذا قليلون من فعل ذلك تفاوتاً تاريخياً ؟

لأنه هؤلاء المصححون بحذفهم هذه الاحاديث الضعيفة قد جعلوا
على الاقل عشرة من الكلام الصحيح المنسوب للرسول او الأئمة
يختفي
وأنها كارثة يا قوم
يخافون من ذلك حقيقتاً فلا يفعل ذلك الا الجريء

وتراهم يصرون على التبرير بدل الجزم بالتدليس

لكن ما قلنا بأنه متناقض هو انهم يفرحون عند خروج هذا
الجريء الى الساحة فهو قد حل نزاعين في قلوبهم
الأول (التخلص من ما يروه بلا فائدة من الاحاديث حسب
رؤيتهم الحديثية) والاخر (مسئولية الخطىء اذا وقع)

مهزلة لقد جعلوا الأمر لعبة حقيقتاً

الحقيقة الرابعة/ التناقض السفلي

اخوان ان الأمر هو وجود تناقض عجيب بين الاحاديث في كلا المذهبين السنة والشيعة
يقول شيخ الشيعة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مقدمة كتابه «تهذيب الأحكام» (1 / 45 .) وهو أحد كتبهم الأربعة: «الحمد لله ولي الحق ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً: ذاكرني بعض الأصدقاء أبرّه الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله، ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين، والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلة ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا .. » .

وايضاً
يقول السيد دلدار علي اللكهنوي الشيعي الاثنا عشري في أساس الأصول ((ص 51) ط لكهنو الهند.): إن «الأحاديث المأثورة عن الأئمة مختلفة جداً، لا يكاد يوجد حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه، ولا يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، حتى صار ذلك سبباً لرجوع بعض الناقصين ..» .

وعند الفريق الآخر يوجد هذا الأمر وقد الف علمائهم كتباً كثيرة بخصوص ذلك
كمثل /
الموضوعات للفتني.
والفوائد المجموعة.
واللآلي المصنوعة.
واختلاف الحديث.
وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.
وكشف الخفاء.
ومزيل الألباس. الخ.....

ومن امثال ذلك
قال الرسول الاعضم (ص)
(لن يدخل الجنة أحدكم بعمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟
قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل)

ونضع هذا الحديث في مقابل حديث العشرة المبشرة بالجنة

او

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه. فأتاه فوجده جالسًا في بيته منكسًا رأسه فقال له: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنه قال: كذا وكذا فقال موسى: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: «اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة» (البخاري، الفتح [6/717] رقم: [3613]، كتاب المناقب؛ علامات النبوة في الإسلام).

صحيح البخاري
)4638(حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير:
سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أول ما نزل من القرآن، قال: ((يا أيها المدثر)). قلت: يقولون: ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)). فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت، فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فرأيت شيئا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا، قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فنزلت: ((يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر))).

صحيح البخاري
)3(عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: (ما أنا بقارىء). قال:
(فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ((اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم)). فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زملوني زملوني). فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، ابن عم خديجة، وكان امرءا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا بن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقاله له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله به على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أومخرجي هم). قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي .(المصدر / [.http://wadih2007.blogspot com/2008/01/blog-post.html?m=1])

فهذا ان دل على شيء فهو يدل على بساطة حلول علم الحديث وضوابطه بالنسبة لمشاكله الحقيقية على الواقع

الحقيقية الخامسة/التناقض العلوي

لا شك اخوان ان امر عدول الصحابة محل الخلاف بين الأمامية و اهل السنة والجماعة
ولا شك ان هذا الأمر متواتر عند الفريقين

والسؤال هنا هل فاد تواتر الأمر عند كل فريق حصول اليقين؟

طبعاً لا

اين اليقين في الأختلاف

خاصتاً اذا كان النقيض بنفس ما قاسوا به (التواتر)

وهذا الأمر ان دل على شيء فهو يدل على ان التواتر فيه من النسبة مهما علا يقيناً صفراً

والآن الى موضوع اخر

بعض احاديث السنة والجماعة

روي عن جمع من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وأنس بن مالك وأبو جحيفة وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري حديث وهو
(ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة)
وهو حديث صحيح

ففي (مسند أحمد)، و(سنن الترمذي) عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة)
حديث صحيح

روى عبدالله بن عمر و أبو ذر و أبو هريرة و بلال و معاوية
(ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)
حديث صحيح

بعض احاديث الشيعة الأمامية

قال ابو جعفر الصادق "إن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". (الكافي الشريف ج8 ص246)

وقال ايضاً
"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ" قال عليه السلام: "نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقرّوا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء". (الكافي الشريف ج1 ص420)

وقال ايضاً لما سئل عنهما "هما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان. كانا خدّاعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام". (الكافي الشريف ج8 ص125)

عن حنان بن سدير عن أبيه قال: "سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن أبي بكر وعمر فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما! فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا. ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". (الكافي الشريف ج8 ص245)

وعنه حيث قال «إياكم وسب أعداء الله حيث يسمعونكم.. ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنه كان ظالماً، فكيف إذا ذكرتم صنميْهم»(الكافي الجزء٨ صفحة ١٨٩)

عن الحسين بن ثوير وابو سلمة السراج
"سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء، فلان وفلان وفلان ومعاوية - ويسمّيهم - وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية". (الكافي ج3 ص342 وتهذيب الأحكام ج2 ص321)

ومن هذه الفلانيات تستطيع ان تتبين انه قول الراوي لأنه قد ذكر معاوية واخته وهند والشيء الثاني الذي يدلك على ذلك النسق لأنه لا داعي لتكرار فلان اذا كان قول المعصوم

والكل يعلم بأمر تقية الاخوان الشيعة

وذكري لذلك هو عدم نقص الحجة لا اكثر

ومن هذا ايضاً نستدل على ان الاسناد مهما علا ، فيه من النسبة اليقينية ما يساوي صفراً

وهو المُراد

الحقيقة السادسة/ تأثير اصل المذهب

على الحقيقة السابقة قد يحصل جواب
وهو ما يراه كلا المذهبين في بعضهما

ان المذهب من اصله كذب مبني على الكذب

الى هنا جيد

يأتي مِن ذلك بعض الشكوك

هل المبنى الذي بنا عليه المذهب يؤثر على كل الحاديث
بغض النظر عن ضوابط الحديث؟

كيف نعرف اصل المذهب هل هو حقيقة ام كذبة؟

هل يحتمل بأن كلا المذهبين بنيا على كذبة؟

هل يصح لي ان اخذ من هنا وهناك وأنشىء مذهباً خاصاً بي بما انه لا يكون هنالك ضوابط للأساسات؟

هل يصح ان اقول انكم مزحة؟

انتها

الباب الرابع/ روايات لتلطيف الجو

عَنْ عَائِشَةَ انها قالت : (تزَوّجَنِي النّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقدِمْنَا المَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ [أي : أصابتها حمى] ... فَأتَتْنِي أُمّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي ، فَصَرَخَتْ بِي فَأتَيْتُهَا لا أدْرِي مَا تُرِيدُ بِي ، فَأخَذَتْ بِيَدِي حَتّى أوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدّارِ وَإِنّي لأنْهجُ حَتّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ، ثُمّ أخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأسِي ، ثُمّ أدْخَلَتْنِي الدّارَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنْ الأنْصَارِ فِي البَيْتِ فَقُلْنَ : عَلَى الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ . فَأسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنّ فَأصْلَحْنَ مِنْ شَأنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاّ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ضُحًى فَأسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ وَأنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ) رواه البخاري (3894) ومسلم (1422) .

وروى مسلم (1422) عَنْ عَائِشَةَ (أنّ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ تَزَوّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَزُفّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَلَعَبُهَا مَعَهَا ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ) .

حدثني : زهير بن حرب ، حدثنا : عمر بن يونس الحنفي ، حدثنا : عكرمة بن عمار ، قال : حدثني : أبو كثير ، قال : حدثني : أبو هريرة ، قال : كنا قعودا حول رسول الله (ص) معنا أبو بكر وعمر في نفر ، فقام رسول الله (ص) من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع ، فخرجت ابتغى رسول الله (ص) حتى آتيت حائطا للأنصار لبنى النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول ، فاحتفزت فدخلت على رسول الله (ص) ، فقال أبو هريرة : فقلت نعم يا رسول الله ، قال : ما شانك ، قلت : كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع ، فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي ، فقال : يا أبا هريرة وأعطاني نعليه ، قال : اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا إله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ، فكان أول من لقيت عمر ، فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ، فقلت : هاتان نعلا رسول الله (ص) بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة ، فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي ، فقال : ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله (ص) فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري ، فقال رسول الله (ص) : مالك يا أبا هريرة ، قلت : لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي ، قال : ارجع ، قال رسول الله (ص) : يا عمر ما حملك على ما فعلت ، قال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ، قال : نعم ، قال : فلا تفعل فإني أخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون ، قال رسول الله (ص) : فخلهم.(صحيح مسلم /كتاب الايمان) .

وروى ابن عبد البر عن أبي هريرة نفسه قوله: لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر بالدرة (صحيح مسلم ج 1 ص 201 باب من شهد لا إله إلا الله مستيقنا دخل الجنة ـ فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي ص 41 ط السادسة).

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال: مالك وللنعل السوداء أما علمت أنها تضر بالبصر وترخي الذكر وهي بأغلى الثمن من غيرها وما لبسها أحد إلا اختال فيها.(وسائل الشيعة /ج٢)

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال: مالك وللنعل السوداء أما علمت أنها تضر بالبصر وترخي الذكر وهي بأغلى الثمن من غيرها وما لبسها أحد إلا اختال فيها .(وسائل الشيعة /ج٢)

عنه، عن بعض أصحابه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال: في الديك خمس خصال من خصال الانبياء: السخاء والشجاعة والقناعة، والمعرفة بأوقات الصلوات، وكثرة الطروقة والغيرة. (الكافي /كتاب الدواجن /باب الديك) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة ، فدخل على زينب ، فقضى حاجته وخرج ، وقال : إن المرأة إذا أقبلت ، أقبلت في صورة شيطان ، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته ، فليأت أهله ، فإن معها مثل الذي معها (صحيح مسلم /سنن الترمذي)

عن حذيفة بن اليمان أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم ، فبال قائما ، ثم دعا بماء ، فجئته بماء فتوضأ (صحيح البخاري)

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون بن موفق المديني ، عن أبيه قال: بعث إلي الماضي عليه السلام يوما فأكلت عنده وأكثر من الحلواء فقلت: ما أكثر هذه الحلواء؟ فقال عليه السلام: إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء (الكافي /كتاب الأطعمة /الحلواء)

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عمن حدثه، عن أبي عبدالله (ع) قال: زوجوا الاحمق ولاتزوجوا الحمقاء فإن الاحمق ينجب والحمقاء لاتنجب (الكافي / كتاب النكاح /باب كراهية تزويج الحمقاء والمجنونة)

عن عَائِشَةَ قالتْ : كانتْ إِحْدَانَا إِذَا كانتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تتّزِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا ثُمّ يُبَاشِرُهَا (صحيح البخاري /صحيح مسلم)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه، في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة قال قتادة: قلت لأنس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين"(صحيح البخاري)

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي الحسن (ع) قال: سمعته يقول: عليكم بذوات الاوراك فإنهن انجب.(الكافي /كتاب النكاح /باب مايستدل به من المرأة على المحمدة)

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن خليل بن عمرو اليشكري، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره، قال: وإذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره(الكافي/كتاب العقيقة/باب التفرس بالغلام وما يستدل به على نجابته)

وليس هذا سوى غيض من فيض فهنالك ما هو اعجب

الباب الخامس/ الحلول

اخوان بعد انتهاء الكتاب وما قدمناه يكون لدينا الامر واضحاً
لكن هنالك بعض الاشياء التي يجب ان اوضحها وان لم تكن هي موضوع الكتاب كمثلاً

ماذا نفعل اذاً ، لقد ابعدت نصف الشريعة ؟

ماذا عن الاحاديث ، هل نتركها ؟

هل لديك حل أمثل ؟

كل هذا وغيرها الكثير

ي في الأمر رأي لا اكثر

وفي هذا قولي هو قول بعض من سبقني ولكن
ببعض الاختلاف

عرض الحديث على القرآن

١- فأذا اشار وأتفق الرأي فهو حجة (العامة)
الا من رأى غير ذلك فهو يخصه

٢- واذا اشار و اختلف الرأي فهو ليس حجة
(العامة)
الا من رأى ذلك فهو يخصه

٣- واذا لم يشر القرآن لحديث فيكون الاخذ به خاصاً
بالفرد لا عاماً

وأما اذا كان الحديث يشير الى الأذى بالآخرين فقط
مطلقاً لا يجب العمل به

الا اذا اتفق
القرآن اشد اليقين
والعقل أشد اليقين
والرأي بعدم الاختلاف

كالدفاع عن النفس والاسرة والمجتمع الخ .

واذا كان الحديث يشير الى النفع فقط
فلا ضير في الأخذ به من عدمه
كمثلاً (الصلاة) او (الخمس) الخ .

تم بحمده تعالی

الاهداء	٢
المقدمة	٣
الباب الاول	٥
الباب الثاني	٨
الباب الثالث	١٧
الباب الرابع	٣٩
الباب الخامس	٤٧